وسلم انه كان اذا قام الي الصلاة قال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت
ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف
عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر
ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك
رواه مسلم ونبه العلامة ابن الملقن في تحفته ان في رواية ابن
حبان بعد حنيفا مسلما فاعلمه وقوله صلى الله عليه وسلم
وانا اول المسلمين اي مسلمي هذه الامة وغيره صلى الله
عليه وسلم انما يقول من المسلمين وقد ورد في دعا الافتتاح
احاديث كثيرة صحيحة اختار الشافعي منها هذا لما فيه من
موافقة الفاظ القران قال واخصره الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا اقول اعلم ان دعا
الافتتاح مفسر عند اكثر الاصحاب يقول المصلي وجهت
وجهي الي اخر ما تقدم وعن الطبري من كبار اصحابنا انه
يندب ان يقول قبل وجهت وجهي الله اكبر كبيرا الي اخر ما ذكره
المصنف ثم يقول بعده وجهت وجهي الخ وحينئذ فيقول المصنف
واخصره كذا انما ياتي على هذا الوجه وهو ضعيف واما على
قول الاكثرين فلا وهو الاصح فعلى هذا يكون اخصره
وجهت وجهي الي قوله من المسلمين والحاصل ان يقول مع
ذلك بقية الحديث المتقدم ذكره كما صرح به غير واحد
هذا انما قاله المصنف انما يمشي على وجه ضعيف كما علمته

فايدة

فايدة قوله الله اكبر معناه علي الارجح الله اكبر من ان
ينسب اليه ما لا يليق بجلاله ووحدانيته وصمديته
وجلاله سيبويه علي الحذف اي اكبر من كل شي وقوله كبيرا
قيل هو علي اضمار فعلت اي كبرت تكبيرا كبيرا وقيل علي القطع
وقيل علي التمييز وتقدم تعريفي الحمد اول الكتاب وقوله وسبحان
الله معناه التنزيه لله من النقايص وصفات الحدث كلها
وهو اسم منصوب علي انه واقع موقع المصدر بفعل محذوف
تقديره سبحت الله سبحانا فالتسبيح مصدر وسبحان
واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كما ذكره المصنف
وهو مضاف الي المفعول به اي سبحت الله لانه تعالي المسبح
المنزه قال ابو البقا ويجوز ان يكون مضافا الي الفاعل لان
المعني تنزه الله وقوله بكرة واصيلا اي اول النهار واخره
وقيل الاصيل ما بين العصر والمغرب فاستفد ذلك تنبيه
يستثني من اطلاقه صلاة الجنازة علي الاصح والمسبوق
اذا ادرك الامام في غير القيام او فيه وخاف فوت الحل الفاتحة
او بعضها لو اتي به قال وغير ذلك من السنن اقول
كالتعوذ بعد الافتتاح والسكتة بينهما وبين الفاتحة وامين
وبين السورة والركوع والتامين وقراة سورة بعد الفاتحة
ولو قصيرة والجهر في موضعه والاسرار في موضعه والتفرقة
بين القديم بعد رشيد كما نقله في زوايد الروضة عن
الاصحاب والتكبير عند كل خفض ورفع الا في الرفع من
الركوع فانه يقول فيه سمع الله لمن حمده فاذا انتصب
قايما قال ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا
ما شيت من شي بعد ولا يخفي ما يستحب زيادته للمنفرد
وكذا للامام حيث رضي القوم ورفع اليدين عند الركوع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)